سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٩٠٣ الاثنين ٢٠١٥/٨/٢٤

تجدد القصف على دوما وحرستا وعربين وسقبا وداريا يوقع عشرات الضحايا

استهدف طيران الأسد الحربي، مدن دوما وحرستا وعربين وسقبا وداريا وبلدة جسرين في ريف دمشق، ما أوقع ثمانية وخمسين شهيدا وعشرات الجرحى من المدنيين. أما في العاصمة دمشق، فقد سقطت عشرات قذائف الهاون على أحياء أبو رمانة والعدوي والقصاع والتجارة وشارع بغداد ومحيط ساحة الأمويين، ما أوقع العديد من الجرحى.

ومن جهتهم انتشل رجال إنقاذ طفلة صغيرة على قيد الحياة بمدينة دوما، بعد أن قضت ليلة كاملة تحت أنقاض منزلها، الذي سوي بالأرض جراء قصف طيران النظام مناطق سكنية في المدينة الواقعة بريف دمشق الشرقي.

وقال رجال الإنقاذ إن جميع أشقائها ووالديها لقوا حتفهم جراء القصف، وإنهم انتشلوا ما لا يقل عن خمسين جثة من المباني التي سويت بالأرض بعد أن سقطت الصواريخ أول أمس السبت.

وأضافوا أنهم يعتقدون أن هناك المزيد من الجثث تحت أنقاض المباني، التي كانت تسكنها عشرات العائلات، وأن عشرات الجرحى نقلوا إلى مستشفيات ميدانية، وكثير منهم مصابون بجروح خطيرة.

وأوضح عمال الإنقاذ أنه قد حددت هوية عشرين جثة، ولم يتم التعرف على ٣٢ ضحية آخرين، وأن العدد الإجمالي قابل للزيادة، بينما يواصل العمال البحث وسط حطام المباني التي تتألف من أربعة طوابق، وأصيبت مباشرة في القصف.

كما وقع قصف جوي على قرية المتلفتة قرب مطار كويرس مع أنباء عن استشهاد طفلتين، كما سجل استشهاد نعيمة البطران ٦٥ عاماً، وناصيف البطران ١١ عاماً، وفراس البطران ٩ أعوام، وسامي البطران ٥ أعوام جراء قصف بالبراميل على قرية تل سبعين في محيط مطار كويرس العسكري، فيما سجل سقوط قذائف قرب ساحة القلعجي ومفرق الصخرة في شارع النيل وشارع تشرين وأحياء الموكامبو والأندلس وجمعية الزهراء

وجددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على مدينة الحولة وقريتي أم شرشوح والهلالية بريف حمص الشمالي، الأمر الذي أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

وفي مدينة حمص، شهد حي الوعر هدوءا نسبيا باستثناء بعض الرشقات النارية مصدرها برج الغاردينيا وبساتين الحي.

وفي الأثناء، قصفت عصابات الأسد بلدات بصرى الحرير وعتمان وشعاره وعقربا في ريف درعا، بقذائف المدفعية الثقيلة، كما ألقى الطيران المروحي عدة براميل متفجرة على بلدات اليادودة ونصيب وأم المياذن والصورة وأحياء طريق السد ودرعا البلد.

يأتي ذلك في وقت شنّت طائرات النظام غارات على أحياء ومناطق عدة بحلب وريفها، مما أدى إلى سقوط قتيلة على الأقل وعدد من الجرحى.

وفي حماة شنّت عصابات الأسد حملة دهم واعتقالات في بلدة خطاب شملت عددا من المطلوبين للنظام، حيث بلغ عدد المعتقلين أربعين، بحسب شبكة شام.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق خمسة وثمانين شهيدا بينهم

خمس وعشرون سيدة واثنان وعشرون طفلا وثلاثة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثمانية وخمسين شهيدا قضوا في دمشق معظمهم في دوما وسقبا وحمورية، بالإضافة إلى سبعة عشر شهيدا في حلب، وأربعة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في إدلب، وشهيدين في حماة وشهيد في دير الزور.

مفاجآت متوقعة في الموقف الروسي خلال مؤتمر موسكو القادم

تستضيف موسكو خلال حوالى أسبوعين مؤتمراً للمعارضة السورية بمشاركة ٣٨ شخصية لـ "توحيد موقفهم من التسوية السياسية ودور بشار الأسد فيها"، تمهيداً لعقد مؤتمر "جنيف ٣" قبل نهاية العام بالتزامن مع "البحث عن شخصيات سورية غير إقصائية"، في وقت أبلغ وزير الخارجية المصري سامح شكري نظيره الروسي سيرغي لافروف احتجاجه على استضافة الخارجية الروسية ممثلين لـ "الإخوان المسلمين" ضمن وفود المعارضة السورية.

وواصل لافروف ونائبه ميخائيل بوغدانوف لقاءاتهما مع ممثلي المعارضة السورية حيث يصل وزير المصالحة في الحكومة السورية علي حيدر على رأس وفد من الأحزاب المقبولة من النظام السوري على أن يلتقي لافروف في ٣١ الشهر الجاري ممثلي لجنة المتابعة لـ "منتدى موسكو"، الذي وجهوا نداء للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لتعجيل عقد "جنيف-٣" على أساس "بيان جنيف" الذي يتضمن تشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات كاملة بقبول متبادل من النظام والمعارضة.

وأبلغ لافروف وبوغدانوف شخصيات معارضة التقياها في الأيام الماضية بدء الاستعداد لعقد مؤتمر للمعارضة السورية بمشاركة حوالى ٣٨ شخصية خلال أسبوعين بالتزامن مع بدء المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا العمل على إطلاق اللجان الأربع في جنيف في منتصف الشهر المقبل.

وتبلغت شخصيات سورية أن الرئيس فلاديمير بوتين "اتخذ قراراً بالوصول إلى تسوية في سوريا على أساس وحدة الأراضي السورية وبقاء مؤسسات الدولة، وخصوصاً الجيش والأمن ومنع انهيارها، إضافة إلى إطلاق حوار سوري – سوري لتنفيذ بيان جنيف بجميع بنوده، خصوصاً تشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات كاملة"، ما فسر أسباب انزعاج الخارجية الروسية من "شغب" فنزويلا على البيان الرئاسي لمجلس الأمن بحيث إنها استدعت سفير فنزويلا في موسكو واحتجت على عرقلته صدور البيان الذي عكس صدوره "أول تفاهم سياسي أمريكي – روسي وإجماع في مجلس الأمن على التسوية السياسية ومبادئها".

كما أبلغ الجانب الروسي شخصيات سورية "رفض النموذج الليبي وإسقاط النظام بالوسائل العسكرية وخروج الأسد الذي يمسك بالجيش من السلطة، بل هي متمسكة ببقاء الجيش لذلك تواصل تقديم المساعدات العسكرية والأسلحة النوعية له، لقناعتها بأن انهياره سيُملأ من داعش، لكن في الوقت نفسه الاستعداد لتشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات كاملة".

وفيما أبلغ وزير الخارجية وليد المعلم لدى زيارته موسكو نهاية حزيران/يونيو الماضي، أنه كدمشقي يرفض تغيير النظام، فإن مسؤولاً دولياً أبلغ شخصيات سورية أن "بعض مسؤولي النظام سيفاجأ بحجم التغيير الذي تريده موسكو في النظام، بما في ذلك تشكيل هيئة الحكم الانتقالية وصلاحياتها"، إضافة إلى ملاحظته رفض دمشق اقتراح دي ميستورا إجراء انتخابات رئاسية مبكرة برقابة دولية.

وإذ طرح المسؤول الدولي أسئلة عن أسباب التصعيد العسكري الأخير في الجولان وغوطة دمشق، لاحظ معارضون سوريون التقوا مسؤولين روساً بوجود قناعة بفرق المقاربتين الروسية والإيرانية، ذلك أن موسكو "لا تتمسك بأي شخص، بل بالمؤسسات، وهي تعطي أولوية لتشكيل الهيئة الانتقالية فيما تتمسك إيران بالأشخاص وتقترح مبادرات بديلة من مرجعية بيان جنيف تحت سقف الأسد"، إضافة إلى استعداد روسيا لمناقشة مقترحات لـ "شخصيات سورية توافقية وغير إقصائية، بما في ذلك بعض المسؤولين السياسيين والعسكريين الحاليين والسابقين الموجودين في سوريا".

في موازاة ذلك، عكف فريق المبعوث الدولي على إجراء مشاورات مع الحكومة السورية والمعارضة وشخصيات مستقلة، استعداداً لبدء اجتماعات اللجان الأربع التي أقر تشكيلها بيان مجلس الأمن، وتتعلق بالسلامة والحماية

ومكافحة الإرهاب والقضايا السياسية والقانونية وإعادة الإعمار.

وقال ديبلوماسي غربي لصحيفة "الحياة" إن خمسة من النظام وخمسة من المعارضة وخمسة من الأمم المتحدة والفنيين سيشاركون في كل لجنة، التي تتناول عملياً "حل مسائل راهنة تتعلق بوقف النار والمساعدات الإنسانية، ومسائل مستقبلية تتعلق بشكل نظام الحكم وإعادة الإعمار".

ويأمل فريق دي ميستورا في أن يعرض نتائج عمل اللجان الأربع والتقاطعات المشتركة بينها على مؤتمر موسع للمعارضة السورية، إضافة إلى تقرير الأمين العام للأمم المتحدة في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، لتكون الأرضية جاهزة لانعقاد "جينف-٣" قبل نهاية العام الجاري أو بداية العام المقبل. لكن في الوقت نفسه، دعا مقربون من دي ميستورا إلى "خفض سقف التوقعات لأن أطرافاً عدة، سورية وغير سورية، ضد التسوية".

الى ذلك، قال "الائتلاف الوطني السوري" المعارض في بيان، إن النظام سيستفيد من بيان مجلس الأمن لدعم خطة دي ميستورا لـ "تعويم نفسه وتعزيز مكاسبه على الأرض، كما حصل في كل التجارب السابقة"، وإن البيان "يضيع هدف بيان جنيف، وهو الاتفاق على تشكيل هيئة الحكم الانتقالية كاملة الصلاحيات، إذ ما زال المجتمع الدولي يتهرب من مواجهة أسّ المشكلة، وهو تحقيق الانتقال السياسي الجذري والشامل" من دون وجود الأسد والحلقة الضيقة في المرحلة الانتقالية وما بعدها، إضافة إلى انتقاده محاولة "تشويه إرادة الشعب من خلال الانتقائية في اختيار ممثليه". الحياة.

طبيب ميداني يكشف صورا من المجازر في دوما

تتعرض مدينة دوما في ريف دمشق لحصار شديد وقصف بواسطة البراميل المتفجرة والقنابل الفراغية ومختلف أنواع الأسلحة من جانب عصابات الأسد، ولعل من أشدها قسوة المجازر التي تواجهها المدينة منذ أيام.

وارتكبت عصابات الأسد مجزرة شنيعة بحق أهالي دوما الأحد الماضي عندما استهدفت طائرات النظام بالقصف الصاروخي المكثف سوقا شعبية في المدينة، مما أسفر عن مقتل وجرح المئات معظمهم من النساء والأطفال.

المآسي والمناظر القاسية التي خلفتها مجازر الأسد ضد المدنيين في هذه المدينة الواقعة تحت سيطرة المعارضة يكشفها طبيب هرع إلى مستشفى ميداني إثر القصف كي يساهم في إسعاف الجرحى والمصابين، ولكنه يتمنى لو أنه لم يشاهد تلك المآسي الصادمة والقاسية والمؤلمة والمرعبة.

يقول الطبيب الذي نشرت له صحيفة ذي إندبندنت أون صنداي روايته دون الكشف عن هويته، إنه عندما دخل المستشفى الميداني في دوما بعد مجزرة الأحد الماضي وجد المكان يعوم في بحر من الدماء، وكان الأطباء والأطقم الطبية في المستشفى بدوما وكأنهم يسبحون في تلك الدماء النازفة من الجرحى والمصابين.

ويضيف الطبيب: تحركت بين الجرحى والمصابين الغارقين بدمائهم وهم مستلقون على الأرض في أوضاع محرجة، وكل منهم كان يحاول جاهدا تحريك يديه أو إعطاء إشارة للتعبير عن ما يعانيه من الآلام.

وفجأة انطلق صوت من خلال مكبرات الصوت ظننا يريد طمأنة الناس وتهدئة المرضى، لكن المنادي كان يأمرنا بإخلاء وحدة العناية المكثفة بالمستشفى، وذلك لأن طيران الأسد شن غارة ثانية وثالثة ورابعة... وعاشرة.

بدأت أرى أعداد الجرحى والمصابين في تزايد، وأعداد القتلى في ارتفاع، وأدركت أنه لم يبق لدينا الكثير من أكياس الدم اللازمة للمصابين، وأنه لا مزيد من المواد الطبية الضرورية، وكنت كلما انتهيت من إسعاف جريح يتشبث بي جريح آخر أو يتوسل بنظراته راجيا مساعدته.

ويمضي الطبيب في الحديث عن المناظر المؤلمة التي شاهدتها هو وبقية زملائه من الأطباء والأطقم الطبية، ويقول إنه تم توثيق أكثر من مئة وفاة، وإن أكثر من مئة عائلة فقدت أحد أفرادها. كما تحدث عن قيام الأطباء بعشرات العمليات الجراحية للأطراف المبتورة والعيون المفقوءة والأجساد التي كانت غارقة بدمائها.

وناشد الطبيب المجتمع الدولي ضرورة التحرك لوقف شلال الدم المتدفق في سوريا وعمليات القتل التي يتعرض لها الشعب السوري في

الحرب التي تعصف بالبلاد منذ أكثر من أربع سنوات.

معاناة النازحين من جبل الزاوية فوق طاقة منظمات الإغاثة

مع كل يوم يمر على المحرقة الدائرة في سوريا تتزايد معاناة المدنيين المغلوبين على أمرهم، ولا يختلف الحال في منطقة جبل الزاوية الواقعة جنوب غرب ريف إدلب عن غيرها من المناطق السورية، وباتت مفردات الحال بين قصف وقتل وتشريد.

حيث تشهد منطقة جبل الزاوية الواقعة جنوب غرب ريف إدلب منذ شهرين وحتى اليوم حالات نزوح كبيرة باتجاه القرى المجاورة التي تعد أكثر أمنا، وكذلك باتجاه الشريط الحدودي السوري مع تركيا، وذلك إثر سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف المدنيين جراء القصف المتواصل للطائرات الحربية والمروحية التابعة لنظام الأسد، واستمرار المعارك في سهل الغاب بين جيش الفتح وعصابات الأسد.

وكثفت الطائرات الحربية للنظام قصفها لعشرات القرى في منطقة جبل الزاوية، كونها خط إمداد لقوات جيش الفتح في سهل الغاب بالمقاتلين والسلاح، مما أدى إلى مقتل عشرات المدنيين وجرح آخرين وتهدم عشرات المباني السكنية ونزوح الآلاف من قراهم إلى قرى مجاورة.

وقال الناشط الإعلامي ياسين الأخرس إن الهدف من قصف عصابات الأسد لهذه القرى "هو تأليب المدنيين على قوات جيش الفتح، وإيهام أهالي جبل الزاوية بأن قصف هذه القرى هو بسبب احتوائهم للمعارضة المسلحة، وهذا الأمر ما زال النظام يعول عليه إلى الآن".

وأضاف الأخرس أن طيران النظام نفذ خلال الأيام الآخيرة الماضية ٤٣ مجزرة في مناطق سورية مختلفة راح ضحيتها الآلاف من القتلى والجرحى نساء وشيوخا وأطفالا، ولم نسمع كلمة تنديد واحدة من المجتمع الدولي تدين هذه المجازر.

ومن جبل الزاوية نزحت أم أبراهيم وهي سيدة في الستين من العمر جلست هي وأبناؤها على حافة إحدى الطرق المؤدية إلى القرى المجاورة، تنتظر من يؤمن لها منزلا أو حتى خيمة تؤويها من حر الصيف.

تقول أم إبراهيم للجزيرة نت إنهم خرجوا بثيابهم فقط، مع بعض المؤن التي تمكنهم من سد الرمق، وتركوا كل شيء داخل منازلهم، "فلم يعد بالإمكان البقاء أكثر، فالطيران يقصف بلا هوادة ليلا ونهارا، حتى إننا لم نعد نستطيع النوم".

وتضيف أم إبراهيم "في كل يوم هناك ضحايا وأناس قابعون تحت الأنقاض، وأصبحت أغلب البلدات شبه مدمرة، وهناك المئات من الناس خرجوا ويعيشون في العراء وتحت الأشجار أو في بيوت غير صالحة للعيش".

وناشدت السيدة الجمعيات الإغاثية أن تلتفت إلى وضعهم وتؤمن لهم خيما ومساعدات غذائية من أجل أن يتمكنوا من تجاوز المحنة التي يعيشونها.

وبدأت بعض الجمعيات الإغاثية بالفعل في تفقد أحوال النازحين من قرى جبل الزاوية وتنظيم حملات إغاثية لمساعدتهم، تتضمن تقديم الخبز والسلال الغذائية فضلا عن خيام للنازحين، لكن نزوح المزيد من الأشخاص من سهل الغاب صعّب المهمة على تلك الجمعيات التي لم تتمكن من رفد جميع النازحين.

وقال أبو الوليد أحد أعضاء فريق "مؤسسة الشام الإنسانية" إنهم قاموا بحملة إغاثية تشمل تقديم سلال غذائية وأغطية للنازحين من قرى جبل الزاوية، "وحاولنا قدر الإمكان البحث عن العائلات الأكثر فقرا والتي تسكن في العراء وتحت الأشجار، لعدم تمكننا من رفد جميع العائلات بسبب النزوح الكبير".

وأضاف أبو الوليد "وضع النازحين مأساوي، فهناك أكثر من ١٥ شخصا يسكنون في خيمة لا تتسع لثلاثة أشخاص، وأحيانا ينام الأطفال والرجال في العراء وهم معرضون للأخطار".

الجزيرة.

قصف على دمشق يتسبب بمقتل فلسطينيين والاشتباكات تقتل آخر في لبنان

قتل لاجئان فلسطينيان جراء قصف على دمشق وأدى سقوط قذيفة في منطقة جرمانا بالتسبب بحالة من التوتر بين أبناء مخيم

جرمانا، فيما قتل أحد أبناء مخيم النيرب جراء الاشتباكات في مخيم عين الحلوة في لبنان، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الاثنين.

حيث قضى اللاجئ الفلسطيني "محمد إسماعيل نمر" من سكان حي دمر، إثر القصف الذي استهدف حي المزة في دمشق. كما قضى اللاجئ "ربيع علي مشعور" جراء الاشتباكات التي اندلعت في مخيم عين الحلوة في مدينة صيدا جنوب لبنان، علماً أن "الربيع" من أبناء مخيم النيرب وهو نازح مع عائلته إلى لبنان منذ بداية الأحداث في سوريا عام ٢٠١١. فيما قضت اللاجئة الفلسطينية" منى فتحي المغاري" من أبناء مخيم درعا نتيجة سقوط قذيفة أثناء تواجدها في دمشق.

هذا فيما تعرض مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، يوم أمس، لقصف بالمدفعية الثقيلة، حيث استهدفت محيط جامع الهدى والطريق العام ومحيط مشفى السلام والحارة الشرقية في المخيم متسببة بوقوع أضرار كبيرة في المباني والممتلكات.

جدير بالذكر أن المخيم ومحيطه يتعرضان لقصف متكرر إزدادت وتيرته في الأيام الماضية، متزامناً مع استمرار إغلاق الجيش النظامي لجميع الطرقات الواصلة بين المخيم ومركز العاصمة دمشق باستثناء طريق "زاكية – خان الشيح".

هذا فيما أدت الاشتباكات العنيفة التي اندلعت يوم السبت الفائت في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صيدا اللبنانية إلى انتشار حالة من التوتر بين أهالي المخيم عامة وفلسطينيي سوريا المهجرين إلى مخيم عين الحلوة والبالغ تعدادهم حوالي ١٤٠٠ عائلة بشكل خاص، وذلك نتيجة اضطرار بعض العائلات للنزوح عن المخيم مما فاقم من معاناتهم وأعاد إلى ذاكرتهم أجواء الحرب في سوريا، وما عاشوه من خوف ونزوح وخسارة لممتلكاتهم.

كما شهدت بلدة الطيبة المجاورة لمخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، اشتباكات متقطعة بين مجموعات المعارضة السورية المسلحة من جهة والجيش السوري النظامي من جهة أخرى.إلى ذلك يعيش المخيم حالة من الهدوء الحذر، فيما يعاني الأهالي من أوضاع معيشية صعبة خاصة مع انتشار البطالة وارتفاع إيجارات المنازل.

في غضون ذلك عاش أهالي مخيم جرمانا، الذي يبعد ثمانية كيلومترات عن العاصمة دمشق، ويقع على الطريق المؤدي إلى مطار دمشق الدولي، حالة من الهلع والرعب بسبب سماع أصوات انفجارات قوية هزت أرجاء المخيم تبين لاحقاً أنها بسبب استهداف منطقة جرمانا المتاخمة للمخيم، إلى ذلك يعاني أهالي مخيم جرمانا من انقطاع مياه الشرب والكهرباء لساعات وفترات زمنية طويلة، يذكر أن المخيم الذي يعيش حالة من الهدوء مقارنة بالمخيمات الأخرى يعاني من أوضاع اقتصادية صعبة حيث يشتكي الأهالي من انتشار البطالة وارتفاع أسعار المواد الغذائية وغلاء إيجارات المنازل.

وعلى صعيد آخر، قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا": إن أكثر من ١٠٠ ألف لاجئ فلسطيني، لجؤوا من سوريا إلى دول عربية وأوروبية، منذ اندلاع الأزمة السورية، قبل أكثر من أربع سنوات.

وأوضحت الأونروا، أن عدد الفلسطينيين الذين فرّوا من سوريا إلى الأردن منذ بداية الأحداث فيها في آذار/مارس ٢٠١١ وحتى يوليو الماضي، بلغ أكثر من ١٥.٥ ألف لاجئ، في حين هُجر ٤٥ ألف فلسطيني آخر إلى مخيمات لبنان، وحوالي ٦ آلاف لاجئ فلسطيني سوري إلى مصر، في حين بلغ عدد الفارين من "الأوضاع المأساوية" التي تشهدها مخيمات سوريا، باتجاه الدول الأوروبية، ٣٦ ألف لاجئ.

الحبس الانفرادي والإغراق والاغتصاب بعض مما تتعرض له المعتقلات السوريات

أفرجت عصابات الأسد عن الناشطة السورية "هنادي. ع" بعد أن اعتقلتها لمدة عامين ونصف العام، بتهمة معالجة المتظاهرين وتقديم الدعم الطبي لهم، فضلا عن تهم عديدة، كانت وراء ترك "هنادي" حبيسة وراء القضبان، لتحكي عن بعض مما تتعض له المعتقلات السوريات من الحبس الانفرادي والإغراق والاغتصاب وغيرها من ألوان العذاب.

ولم تلبث أن خرجت من زنازين السلطات السورية، بعد أن تم عقد صفقة، أو ما سمي

في حينها بمصالحة وطنية بين سلطات النظام وفصائل المعارضة في المنطقة الجنوبية، حتى همت بالمغادرة إلى خارج البلد هربا من الاستدعاءات المتكررة بعد إطلاق سراحها من قبل الأفرع الأمنية السورية.

حاولت "هنادي" الاتصال بالمنظمات الحقوقية في تركيا، واستطاعت الوصول إلى نشطاء في حقوق الإنسان، كما تشير، لكنها لم تتواصل بشكل رسمي مع جهات حقوقية أو دولية ، لتُفرغ ما في جعبتها من آلام التعذيب والانتهاكات التي جرت لها ولزميلاتها في المعتقلات.

تفتح "هنادي" سجلات التعذيب التي عاينتها في سجون النظام السوري لصحيفة "القدس العربي" لتشير إلى أن السلطات السورية، اعتقلتها، من مكان ما في المنطقة الجنوبية من سوريا، رافضة في الوقت ذاته الكشف عنه، مشيرة إلى أنها تعرضت للتعذيب، وحالات الإغراق بالماء في فصل الشتاء، والحبس الانفرادي.

وتنفي "هنادي" تعرضها للاغتصاب من قبل القوات الحكومية في تلك الزنازين، لكنها في الوقت نفسه تشير إلى لقائها بعدد ممن تعرضوا لتلك الحالات، مشيرة إلى أن حالات الاغتصاب غالبا ما تتم في مراكز الشبيحة، في منطقة الست زينب في دمشق، أثناء الفترة الأولى للاعتقال.

وهي تشير إلى أن الجميع تعرض للاغتصاب اللفظي من قبل عصابات الأسد، كما أن البعض تعرض للاغتصاب الجسدي، الذي تصفه بـ"اغتصاب الإهانة وكسر الإرادة"، وليس "اغتصاب من أجل التلذذ الجنسي".

وبحسب "هنادي" فإنها "تنقلت بين عدد من الأفرع الأمنية السوري التابعة للاستخبارات العسكرية في البلاد ابتداء من الفرع ٢٢٧ وهو ما يُسمى بفرع المنطقة، وصولا للفرع ٢٩١ وهو الفرع الإداري، حيث يتم التحقيق وتجميع الأضابير، ومن ثم الفرع ٢١٥ وهو يعتبر الفرع المخول بالاعتقال الأولي وجلب المطلوبين، وصولا لسجن عدرا، ومن ثم ٢٤٨ وهو تابع للاستخبارات العسكرية، وأخيرا فرع فلسطين قبل أن يطلق سراحي من فرع فلسطين"، على حد قولها.

وتأمل "هنادي" حاليا الحصول على فرصة عمل في تركيا، كي تسد عوز الحياة، وترتق الجراح التي أكلت من جسدها في "أقبية الاستخبارات السورية".

الجيش الأردني يقبض على متسللين حاولا اجتياز الحدود من سوريا

أعلن الجيش الأردني عن إلقاء قوات حرس الحدود التابعة له القبض على متسللين اثنين حاولا اجتياز حدود المملكة مع سوريا.

وذكر بيان نشره الجيش على موقعه الرسمي يوم أمس الأحد، أن قوات حرس الحدود أحبطت نهاية الأسبوع الماضي، محاولة تسلل عبر الحدود الأردنية – السورية.

وأضاف بيان الجيش أنه تم إلقاء القبض على الشخصين دون أن يحدد هويتهما، مشيرا إلى أنه سيتم إجراء التحقيق معهما تمهيدا لتحويلهما إلى الجهات المختصة.

وكانت السلطات الأردنية قد أعلنت في وقت سابق عن قيام قوات حرس الحدود إلقاء القبض على ٣ أشخاص حاولوا اجتياز الحدود الأردنية باتجاه الأراضي السورية.

يذكر أن الأردن عززت مؤخرا من تواجد قواتها المسلحة على حدوده الشمالية مع سوريا من خلال تحركات واسعة جديدة أرسلت فيها تعزيزات عسكرية نوعية لتعزيز منظومة أمن الحدود والردع.

مجموعة من اللاجئين السوريين يتعرضون لحادث سيارة فور وصولهم إلى ألمانيا

أفادت وسائل إعلام ألمانية أن سائقة شابة صدمت فجر يوم أمس الأحد مجموعة من اللاجئين السوريين كانوا يمشون على طريق ببلدية كيرشام في منطقة باساو بولاية بافاريا.

وبحسب وسائل الإعلام الألمانية، فإن الفتاة البالغة من العمر ١٩ عاماً، كانت تقود سيارتها على طريق سريع وأرادت المرور بجانب المجموعة المذكورة، لذا خففت من السرعة، لكن السيارة انزلقت لتصيب ٥ لاجئين سوريين كانوا ضمن مجموعة تضم ١٤ شخصاً، حالة أحدهم خطرة.

وذكرت المصادر أن ٣ أطفال كانوا ضمن المجموعة لكنهم لم يصابوا، موضحة أن حالة أحد المصابين حرجة، فيما أصيب اثنان بإصابات خطيرة واثنان آخران بإصابات طفيفة، وتم إسعافهم إلى مشاف مختلفة.

ونقلت المصادر عن متحدث باسم الشرطة قوله إن مكان الحادث يقع بالضبط على بعد كيلومترات قليلة من الحدود النمساوية، بين بلديتي بادفوسيغ و كيرشهام، موضحاً أن المكان الذي ترك فيه المهرب المجموعة مجهول وأنه لا أثر له في المنطقة.

وأشارت إلى أن السائقة التي أصيبت بصدمة بعد الحادث، كانت قد أوصلت أصدقاءها إلى منزلهم بعد خروجهم من "الديسكو" وكانت متجهة لمنزلها، علماً أنها لم تكن "سكرانة" لحظة وقوع الحادث.

ونقلت المصادر عن الشرطة قولها "إن اللاجئين الذين لم يصابوا تركوا المصابين"، حيث لم تجدهم عندما وصلت لمكان الحادث، مشيرة إلى أنهم يحاولون الآن معرفة مكانهم لأخذ إفادتهم كشهود على الحادثة.

النمسا تطالب أوروبا أن تتعامل بجدية لمواجهة أزمة اللاجئين

أكد سابستسان كورتس وزير خارجية النمسا على ضرورة تعامل أوروبا بجدية مع خطة تشمل ٥ نقاط رئيسية كنهج لمواجهة أزمة اللاجئين، تأتي في مقدمتها محاربة تنظيم داعش في سوريا والعراق.

وقال كورتس في حوار أجراه مع صحيفة "كورونن تسايتونج" نُشر، يوم أمس الأحد، إن المطلوب من دول أوروبا التعامل كاتحاد مع أزمة اللاجئين، مضيفا أن على الاتحاد الأوروبي العمل على إنشاء مناطق حماية آمنة وعازلة في أماكن النزاع في الشرق الأوسط وأفريقيا، من أجل تقديم مساعدات إنسانية واسعة النطاق، لتقليل أعداد المتجهين إلى أوروبا.

وأشار وزير الخارجية النمساوي إلى أنه يجب على الاتحاد التعاون مع وكالات اللاجئين الأممية المعنية بالبناء في مناطق الأزمات الأصلية ومراكز استقبال اللاجئين في دول الجوار، حيث تكون هناك فرص لتقديم طلبات اللجوء خارج الاتحاد الأوروبي، منوها إلى أن ذلك سيحرم المتاجرين بتهريب المهاجرين من كسب الملايين.

كما شدد الوزير النمساوي على ضرورة حماية حدود الاتحاد الأوروبي الخارجية خاصة في إيطاليا واليونان وبلغاريا، من تدفق المهاجرين غير الشرعيين، لافتا إلى أهمية تأسيس إدارة مشتركة للحدود الخارجية للاتحاد.

وطالب كورتس الاتحاد الأوروبي بتوسيع نطاق التعاون مع شرطة دول غرب البلقان، مؤكدا على أهمية دعم الاتحاد لهذه الدول ومشاركتها بالأفكار.

وذكر الوزير النمساوي أن بلاده وألمانيا لن تتوقف عن الدعوة لتوزيع عادل للاجئين في دول الاتحاد وتبني نظام الحصص.

وفي رد منه عن سؤال حول حياد النمسا عن محاربة الإرهاب قال الوزير أنه عند مواجهة الإرهاب لا يمكن أن يكون هناك حياد، على حد تعبيره، مؤكدا على عدم إمكانية التزام النمسا بأي مشاركة عسكرية مع الدول الأخرى والولايات المتحدة في حربها ضد تنظيم داعش.

سوريون يتظاهرون في فيينا للمطالبة بوقف جرائم النظام في دوما

نظمت تنسيقية النمسا لدعم الثورة السورية مظاهرة، مساء يوم أمس الأحد، احتجاجاً على جرائم نظام الأسد في مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق.

وبحسب وكالة الأناضول، فقد شارك في المظاهرة عدد كبير من أعضاء التنسيقية والجالية السورية بالنمسا، حيث رفع المتظاهرون لافتات تطالب بوقف إلقاء القنابل والبراميل المتفجرة على دوما، ووقف المجازر بحق الشعب السوري.

كما أقام المتظاهرون مائدة معلومات، ومعرض صور للضحايا المدنيين في سوريا.

وقالت هيفاء سيد طه، مسؤولة الإعلام في التنسيقية، إن "ما يحدث في دوما هي جرائم جديدة، تضاف إلى جرائم النظام، التي بدأها عام ٢٠١١ ضد الشعب السوري".

وطالبت سيد طه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، بضرورة التدخل لمنع استمرار هذه المجازر.

وتتعرض دوما منذ ١٠ أيام إلى قصف مكثف من عصابات الأسد السوري، أسفر عن وقوع عدد من المجازر، أبرزها مجزرة السوق يوم الأحد الماضي، التي أسفرت عن سقوط أكثر من ١٠٠ قتيل، و ٣٠٠ جريح، فيما لم يصدر عن مجلس الأمن الدولي أي تنديد بتلك المجازر.

مقدونيا تسمح لـ ١٥٠٠ مهاجر معظمهم من السوريين بدخول أراضيها

سمحت السلطات المقدونية لمهاجرين غير شرعيين معظمهم من السوريين بالدخول إلى أراضيها، وذلك بعد مواجهات جرت على مدار اليومين الماضيين، بين الشرطة المقدونية ومهاجرين يرغبون في دخول البلاد.

وأفاد مسؤولون مقدونيون، يوم أمس الأحد، أن قرابة ١٥٠٠ مهاجر دخلوا البلاد مساء أمس، بعد أن تم منعهم لفترة، ما تسبب في حدوث مواجهات وصدامات بينهم وبين أفراد الشرطة، عند المنطقة الحدودية مع اليونان.

من جانبها، قالت الكساندرا كراوس ممثلة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في العاصمة المقدونية سكوبيه، إن المفوضية تقوم بالتعاون مع الصليب الأحمر من أجل توزيع الطعام والشراب والأغطية على المهاجرين.

وأوضحت كراوس أن الأوضاع ستعود إلى طبيعتها في حال السماح للمهاجرين بالدخول إلى البلاد، مضيفة أنه بهذه الطريقة يمكن أن يكون الوضع أفضل حالا، كما سيتم ضمان إيصال الناس إلى محطة القطار دون مشاكل.

وكانت المنطقة الحدودية شهدت بين مقدونيا واليونان، على مدار يومي الجمعة والسبت الماضيين، مواجهات وصدامات بين الشرطة المقدونية ومهاجرين غير شرعيين جلهم من السوريين يرغبون بدخول البلاد قادمين من اليونان، حيث تصدى لهم أفراد الشرطة لمنعهم مستخدمين قنابل مسيلة للدموع ما أدى إلى إصابة عدد من المهاجرين بحالات اختناق.

إغلاق معبر باب السلامة احتجاجاً على اعتداءات الجانب التركي

أغلقت الجبهة الشامية التي تدير الجانب السوري من معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا المعبر التجاري احتجاجاً على معاملة موظفي الجانب التركي من المعبر.

وأوضح مصدر من الجبهة الشامية التي تشكل أكبر فصائل المعارضة في ريف حلب الشمالي والتي تدير المعبر الحدودي أنه "تكررت في الأشهر الثلاثة الأخيرة اعتداءات الموظفين وعناصر الجمارك وحرس الحدود الأتراك على المسافرين السوريين الذين بات من الصعب جداً بالنسبة لهم العبور من سورية إلى تركيا أو بالعكس عبر المعبر الحدودي بعد أن أغلقت السلطات التركية المعبر في وجه المسافرين من الجانبين منذ شهر آذار الماضي، وتنوعت الاعتداءات بين الضرب وكيل الشتائم للمسافرين ووصلت أخيراً إلى الاعتداء على مدير المعبر السوري في باب السلامة ناظم الحافظ".

ووصف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، بحسب صحيفة "العرب الجديد"، معاملة عناصر الشرطة الأتراك لمدير المعبر السوري في باب السلامة بـ"غير اللائقة" الأمر الذي دفع إدارة المعبر السوري إلى اتخاذ قرار بإغلاق المعبر التجاري الذي تدخل منه البضائع التركية والمواد الإغاثية إلى مناطق سيطرة المعارضة السورية.

وأصبح معبر باب السلامة بالتالي مغلقاً بشكل كامل في وجه المسافرين بقرار تركي منذ آذار الماضي، وفي وجه البضائع التجارية بسبب قرار المعارضة.

العثور على جثتي طفل ورجل مقتولين في لبنان وتركيا

قالت الوكالة الوطنية للاعلام اللبنانية، إنه تم العثور على طفل سوري مشنوقاً بحبل على جذع شجرة قرب مخيم للاجئين السوريين في

عكار، يوم أمس الأحد، فيما قتل سبعيني سوري وسط ظروف غامضة في تركيا.

وأوضحت الوكالة اللبنانية، أنه تم نقل الطفل البالغ من العمر ١٣ عاما إلى مركز استشفائي وهو بحالة حرجة عقب العثور عليه متدلياً من حبل على جذع شجرة بالقرب من مخيم للاجئين السوريين حيث يسكن مع عائلته عند مفترق بلدة منيارة، وأكدت الوكالة أن السلطات بدأت التحقيقات بالحادثة.

هذا فيما عثرت الشرطة التركية يوم أمس على جثة رجل سوري في منطقة ميزتلي بمدينة مرسين التركية.

حيث قالت الشرطة التركية إن محمد عادل أتاسي والبالغ من العمر ٧٥ عاماً توفي جراء تلقيه ضرباً مبرحاً. وأضافت مصادر أن أتاسي يعيش وحيداً بعد أن سافرت عائلته مؤخراً إلى دبي.

وعلى صعيد آخر، أصيب مواطن أردني بعيار ناري بمنطقة الفخذ في ماركا الجنوبية بالعاصمة عمان، أطلقه عليه لاجئ سوري وفق ما أفاد مصدر أمني. وقال المصدر إن الشاب تلقى عياراً نارياً بمنطقة الفخذ من شاب سوري في العقد الثاني من العمر، إثر خلافات قديمة بينهما.

وأكد المصدر أن الشاب لاذ بالفرار فور إطلاق النار وتم ضبطه في وقت لاحق مع السلاح. فيما قال أحد أقارب الشاب المصاب إن مشاجرة قديمة نشبت بين الطرفين، وعلى إثرها أطلق الشاب السوري الرصاص على فخذ قريبه. وأضاف أن قريبه يخضع للعلاج في المدينة الطبية وحالته العامة متوسطة. وأشار إلى أن مطلق النار من أصحاب السوابق وافتعل أكثر من مشاجرة في المنطقة.

ألمانيا تتعهد بمحاربة ظاهرة الهجوم على بيوت اللاجئين

قاد وزير الداخلية الألماني توماس دو مازيير دعوات لكبح المتشددين اليمينيين والعنصريين بعد ليلة ثانية من الاشتباكات بين محتجين والشرطة أمام مأوى للاجئين في بلدة هايدناو بشرق ألمانيا.

وبعد يوم من إصابة ٣١ شرطيا في احتجاجات عنيفة ضد طالبي اللجوء رأى مصور رويترز يوم السبت نحو ٢٠٠ متشدد معظمهم مخمورون في هايدناو يلقون ألعابا نارية وزجاجات على الشرطة وكان بعضهم يردد التحية النازية.

وفي الوقت الذي تكافح فيه أوروبا تدفق المهاجرين الفارين من الحروب في بلادهم مثل سوريا والعراق يشعر سياسيون ألمان بالقلق إزاء الآثار المالية والاجتماعية على بلادهم وهي أكبر دولة من دول الاتحاد الأوروبي تستقبل لاجئين.

وتتوقع ألمانيا أن يزيد عدد اللاجئين إلى أربعة أمثاله هذا العام ليصل إلى ٨٠٠ ألف أي نحو واحد في المئة من عدد السكان. وتقول المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن القضية تمثل مشكلة أكبر لأوروبا من أزمة ديون اليونان.

ووصف دو مازيير الوضع بأنه تحد كبير وأدان الهجمات على اللاجئين، وفق وكالة رويترز.

وقال لصحيفة بيلد ام زونتاج "في الوقت الذي نرى فيه موجة ناس يطلبون المساعدة نرى تزايدا في الكراهية والإهانات والعنف ضد طالبي اللجوء. هذا أمر مسيء ولا يليق ببلادنا، وأضاف "أي من يتصرف بهذه الطريقة سيواجه بقوة القانون".

ومن جهته قال وزير الاقتصاد الألماني زيغمار غابريل إن زيادة أعداد اللاجئين في ألمانيا تمثل أكبر تحدي منذ إعادة توحيد ألمانيا في تسعينيات القرن المنصرم.

وقال غابريل، الذي يشغل أيضاً منصب نائب المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، يوم أمس الأحد في حوار مع برنامج "تقرير من برلين" بالقناة الأولى الألمانية: "سوف يتعين علينا تغيير سياسة اللجوء التي نتبعها بشكل كبير". وأضاف قائلاً: "إن الأعداد الكثيرة التي تأتي حالياً، سوف تجبرنا على اتخاذ المزيد من الإجراءات".

وأكد نائب المستشارة على ضرورة تخفيف العبء عن البلديات بصفة خاصة، وأشار إلى أن تحقيق ذلك يستلزم تقديم نحو ثلاثة مليارات يورو. وشدد أيضاً على ضرورة أن تتصدى الشرطة والقضاء "بكل صرامة" لليمينين المتطرفين.

ووجه وزير الاقتصاد الألماني انتقادا لاذعاً للاتحاد الأوروبي، وقال: "إنه لعار كبير أن تقول أغلب الدول الأعضاء بالاتحاد إن هذا

الأمر لا يعنينا"، محذراً في الوقت ذاته من أن العودة إلى شكل أوروبا بدون حدود مفتوحة يسفر عن "عواقب كارثية".

أخبار المعارك والجبهات

تواصلت المعارك بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في محيط إدارة المركبات بمدينة حرستا في الغوطة الشرقية بريف دمشق، ما أسفر عن مقتل عنصرين من عصابات الأسد بالقرب من الفرن الآلي، كما تصدى الثوار لمحاولة عصابات الأسد ومليشيا حزب الله التقدم داخل مدينة الزبداني غربي دمشق، ما أدى إلى مقتل ٣ عناصر من مليشيا الحزب.

وفي الحسكة، تواصلت الاشتباكات المتقطعة بين تنظيم داعش ومليشيا وحدات الحماية الشعبية في ريفي تل حميس وتل براك بمحافظة الحسكة لليوم الخامس عشر على التوالي، في محاولة من قبل المليشيا السيطرة على بلدة الهول. فيما كثف طيران التحالف الدولي طلعاته فوق بلدة الهول لمساندة عناصر مليشيا وحدات الحماية الشعبية في المعارك. وأفادت "مسار برس" أن عبوة ناسفة انفجرت في ريف تل براك أدت إلى استشهاد العديد من المدنيين.

وعلى صعيد آخر، جرت عملية تبادل أسرى بين تنظيم داعش ومليشيا وحدات الحماية الشعبية، أطلقت خلالها المليشيا سراح ٣ عناصر من التنظيم، مقابل إطلاق الأخير سراح أسرى وتسليم عدد من الجثث تابعة لمليشيا الحماية الشعبية.

وفي حلب استهدف الثوار بالقذائف مواقع عصابات الأسد في كتيبة الصواريخ في خان طومان ومدرسة بيت الحكمة كما وقعت اشتباكات إثر محاولة عصابات الأسد وميليشياته في بلدة الزهراء التسلل إلى بساتين قرية معرستة الخان.

وفي حلب أيضا قال ناشطون إن كتائب الثوار التابعة لغرفة عمليات الفتح استهدفت معاقل عصابات الأسد بحيّ الخالدية بقذائف محلية الصنع، وحققت ما أسمتها إصابات مباشرة، كما استهدفت تجمعات جيش النظام على جبهات البريج.

وفي الريف الشمالي فقد تصدى الثوار لتقدم عناصر تنظيم داعش على جبهات قرية الوحشية وقتلوا عددا منهم، واستهدفوا معاقل عناصر التنظيم في عدد من المناطق بالريف الشمالي بقذائف الدبابات.

ووقعت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد على جبهات قرية أم شرشوح، حيث تحاول الأخيرة اقتحام القرية منذ مدة طويلة إلا أن الثوار يتصدون لها باستمرار.

أما في ريف حمص الغربي، فقد استمرت معارك الكر والفر بين تنظيم داعش وعصابات الأسد المدعومة بمليشيا حزب الله في مزارع بلدة القصير وتلال النعيمات، حيث سجل مقتل عنصر من عصابات الأسد.

وفي السياق ذاته، دارت اشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في ريف مدينة تدمر الغربي شرقي حمص، وسط قصف بقذائف الدبابات استهدف المنطقة مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد غرب منطقة البيارات.

في الأثناء، قتل عنصران من عصابات الأسد وجرح آخرون جراء كمين نصبه لهم تنظيم داعش بالقرب من بلدة القريتين شرقي حمص.

وفي درعا، دارت اشتباكات بين "جبهة النصرة" و لواء "شهداء اليرموك" التابع لتنظيم داعش، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، في بلدة عين ذكر بمنطقة حوض اليرموك في ريف درعا، ما أدى إلى مقتل عنصرين من اللواء وجرح آخر، وذلك في محاولة من قبل "النصرة" للتقدم والسيطرة على البلدة.

كما جرت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في منطقة درعا البلد بمدينة درعا، ومحيط بلدتي عتمان والنعيمة بريفها، استهدف الثوار خلالها تجمعات لعصابات الأسد في حاجزي السرو وخربة غزالة، بقذائف الهاون، محققين إصابات مباشرة.

أما في الريف الشمالي، فقد واصلت عصابات الأسد محاولاتها التقدم في بلدات زمرين وكفر شمس ومسحرة وكفر ناسج، لكن الثوار تصدوا لها وكبدوها خسائر كبيرة، وسط قصف مدفعي وصاروخي مكثف مصدره عصابات الأسد المتواجدة في الفرقة التاسعة بمدينة الصنمين، واللواء ١٢١ في بلدة كناكر، وكتيبة المدفعية ببلدة جدية.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٠٣ الاثنين ٢٠١٥/٨/٢٤